



توفي الكاتب الأمريكي روبرت إم بيرسيج، مؤلف رواية «زين وفن صيانة الدرجات النارية» هذا الأسبوع عن عمر ناهز 88 عاماً بعد فترة من التداعي الصحي.



من المتوقع أن تباع لوحة للفنان الأمريكي جان ميشال باسكيات، بأكثر من 60 مليون دولار في مزاد يقام في 18 من مايو المقبل.

## «موت صغير» لمحمد حسن علوان تفوز بجائزة البوكر العربية لعام 2017

● رحلة سردية تحكي سيرة ابن عربي من الأندلس إلى دمشق ● الحب في مجابهة المآسي والصراعات



تتويج للرواية السعودية

رواية «موت صغير» سيرة روائية متخيلة لحياة محيي الدين بن عربي منذ ولادته في الأندلس حتى وفاته في دمشق

هو في أزمان مضطربة تصارع ماسيها بصبر يتردد. تتدفق الرواية بين يديه، وتجري وراءها بشغف أخاذ وإيقاع متوازن يشهد لكاتبها محمد حسن علوان بقدره رائعة على حياكة السرد دون تزويق أو بهرجة.

يذكر أن 33 من الروايات الفائزة أو المدرجة على القوائم القصيرة للجائزة قد تمت ترجمتها إلى 24 لغة من لغات العالم.

الفائزة إلى اللغة الإنكليزية. وفي هذا السياق صدرت الترجمة الإنكليزية لرواية 'ساق البامبو' لسعود السنغوسي عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر في عام 2015، كما ستصدر الترجمة الإنكليزية لرواية 'طوق الحمام' لرجاء عالم عن دار دكويرث في 2 يونيو من هذا العام. أما الروايات الفائزة الأخرى، فقد صدرت 'واحة الغروب' لهباء طاهر عن دار سيتر و'عزازيل' ليويس زيدان عن دار اتلانتيك، وكل من 'ترمي بشرر' لعبد خال و'القوس والفراشة' لمحمد الأشعري عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر.

وأضاف سليمان أن "رواية موت صغير تسرح بانسيابيتها وانتظام سردها وهدهد حركتها الداخلية، فتجعلك تقف في عوالم بطلها، ابن عربي، في حله وترحاله وكتك

الرواية تستحضر مرحلة تاريخية بصراعاتها وحروبها وكيف في قلب هذا الخضم تتطور مسيرة حياة ابن عربي الإنسان

شخصياته التي تتسم غالباً بعمق نفسي كاشف للمواقف والبيئات والأفكار التي يسعى الكاتب إلى إثارتها، كل ذلك دون تشنج أو أي انفعال آخر، بل بنظرة مركزة.

### مراحل الجائزة

وتحدث الكاتب الروائي السعودي محمد حسن علوان في الندوة التي قدمتها جائزة البوكر العربية لروائي القائمة القصيرة للجائزة في دورتها هذه، في قاعة المؤتمرات بجامعة نيويورك أبوظبي، عن الأدب مشيراً إلى أنه في فترة من الفترات كان الصخرة التي يمتطيها اليسار تحديداً في أوروبا من أجل تحقيق ثورات ثقافية وفكرية معينة وهذه حالة مرحلية لها ظروف وسياسات تاريخية معينة، ولكن الأدب اكتسب هذا الشكل، وللأسف أصبح الكاتب أو الأديب ينتكر في هذا الزمناً معتقداً أن هذا ما يجب أن يظهر فيه، وهذا منافي للتقاليد التي من المفترض أن يكون عليها باعتباره كاتباً.

وأكد علوان أن الكاتب الذي يحاول أن يؤثر ويسيطر على أفكاره هو نوع آخر من السلطة، وفي الكثير من الروايات والكتب نجد أنفسنا في صراع مع الكاتب الذي يحاول أن يزرع في داخلنا فكرة معينة، ولكن حسب مدى إيماننا بالفكرة التي يحاول أن يناقشها أو يناقضها نجد أنفسنا في حالة من الصراع والتوتر، ومن ثم نبدأ في استشعار محاولة هذا الكاتب فرض رؤيته وهي سلطة بشكل أو بآخر.

كانت القائمة القصيرة المكونة من ست روايات قد ضمت "السبيليات" للروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، و"زرايب العبيد" للروائية الليبية نجوى بن شتوان، و"أولاد الغيتو - اسمي آدم" للروائي اللبناني إلياس خوري، و"مقتل بائع الكتب" للروائي العراقي سعد محمد رحيم، و"في غرفة العنكبوت" للروائي المصري محمد عبدالنبي، و"موت صغير" للروائي السعودي محمد حسن علوان. ويحصل كل من المرشحين الستة إلى القائمة القصيرة على 10.000 دولار أمريكي، كما يحصل الفائز بالجائزة على 50.000 دولار أمريكي إضافة.

وقد ضمت لجنة التحكيم الروائية الفلسطينية سحر خليفة، رئيساً، مع عضوية كل من: المترجم السوري صالح علماني والروائية سحر الموجي، والناقدة الأكاديمية فاطمة سالم الحاجي، والباحثة البريطانية صوفيا فاسالو.

### مستوى عالمي

بدوره قال ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة "تهدف الجائزة إلى الترويج للرواية العربية على المستوى العالمي، ومن هنا تضمن الجائزة ترجمة الأعمال

عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب تلتفت أعين القراء والكتاب العرب إلى العاصمة الإماراتية لتابعة نتائج أهم جائزة أدبية عربية ألا وهي الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر، التي باتت تقليداً ومناسبة سنوية ساهمت في خلق حراك كبير في الساحة الأدبية العربية، فقدمت لقراءها عدداً كبيراً من الروائين العرب أصحاب التجارب المميزة. وقد كانت البوكر هذا العام سعودية إذ نالها الكاتب السعودي محمد حسن علوان.

### محمد الحمامصي

عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب لعام 2017، الذي يستمر من 26 أبريل إلى غاية 2 مايو القادم، أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر في دورتها العاشرة عن فوز الروائي السعودي محمد حسن علوان عن روايته "موت صغير" بالجائزة، وذلك في حفل أقيم في مدينة أبوظبي، بحضور أعضاء لجنة التحكيم وحشد من الكتاب والمثقفين والإعلاميين العرب.

### الرواية الفائزة

كشفت الروائية سحر خليفة، رئيسة لجنة التحكيم، عن اسم الفائز بالجائزة الذي سيحصل على مبلغ قيمته 50 ألف دولار أميركي، بالإضافة إلى ترجمة روايته إلى اللغة الإنكليزية، إلى جانب تحقيق مبيعات أعلى للرواية والحصول على تقدير عالمي. وبهذا الفوز تعتبر الرواية أفضل عمل روائي نشر خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وجرى اختيارها من بين 159 رواية مرشحة تتوزع على 18 بلداً عربياً.

وقد علقت سحر خليفة نيابة عن لجنة التحكيم على الرواية الفائزة بقولها "تنبش رواية 'موت صغير' في حياة وفكر المتصوف الأندلسي ابن عربي، وتبرز بصورة فنية لافتة ومقدرة لغوية أسرة نظرة ابن عربي للحب الروحي والديني بارتقن صورهما. تستحضر الرواية مرحلة تاريخية بصراعاتها وحروبها واضطراباتهما وكيف في قلب هذا الخضم تتشكل وتتطور مسيرة حياة ابن عربي الإنسان".

رواية "موت صغير" سيرة روائية متخيلة لحياة ولي صوفي هو محيي الدين بن عربي منذ ولادته في الأندلس في منتصف القرن السادس الهجري حتى وفاته في دمشق. تتناول الرواية سيرة حياة زاخرة بالرحيل والسفر من الأندلس غرباً حتى أذربيجان شرقاً، مروراً بالمغرب العربي ومصر والحجاز والشام والعراق وتركيا، يعيش خلالها البطل تجربته الصوفية العميقة التي يحملها داخل روحه القلقة ليؤدي رسالته تحت ظل دول متخيلة ويمر بمدن عديدة ويلتقي أشخاصاً



الجائزة العالمية للرواية العربية

الجائزة باتت حدثاً سنوياً ينتظره الكتاب والقراء والمتابعون للشأن الثقافي لما تمثله من واجهة أدبية هامة

## المختلف وتدمير كتبه وذاكرته

الدينية في الأرض تنحصر في القضاء على هذا الرجس، ولم يفنّه شيء عن شن حربه الصليبية الأخلاقية على الكتب والكتاب حتى نهاية عمره.

لطالما احتقر كومستوك كتابات جورج برنارد شو الكاتب الاشتراكي البريطاني وكرهه أكثر عندما صاغ شو مفردة "الكومستوكية" وشاعت في العالم الغربي كتعبير عن فظاعة الرقابة المفرطة التي سعى كومستوك لفرضها على المطبوعات بعملة على استصدار قانون أقره الكونغرس سنة 1872 يفرض إرسال نسخة إلى البريد من كل كتاب يصدر لمراقبته من وجهة نظر أخلاقية وتقرر إدارة البريد حسب تعليمات كومستوك حظر الكتاب أو السماح بتداوله. وكان معروفاً عن كومستوك تفاخره بعد الأدباء الذين دفعهم للانحجار حتى قيل إن عددهم تجاوز الاثني عشر كاتباً منحتراً، وظل قانون كومستوك سارياً لعقود طويلة واستفادت منه الحملة الكارثية إلى أقصى الحدود وبموجبه تم منع كتاب "عناقيد الغضب" لجون شتاينيك وحظر كتاب "عشيق الليدي تشاترلي" في 1959 من قبل دائرة البريد!

المكتبات وعشاق الكتب في أميركا، فقد عرف كومستوك بكونه الرقيب المروع الذي أقام محارق لأطنان من الكتب على امتداد الولايات المتحدة حين حكم على الكتب والمطبوعات بالحرق من وجهة نظر محض أخلاقية دينية، وكان لتشدده وعدم اعترافه بأي فكر مختلف عما يؤمن به مسوغه الوحيد للتدمير، وكان يملك يقيناً راسخاً مفاده أن الشيطان يسيطر على عقول الأدباء والكتاب وأن رسالته

حتى لحظتنا هذه لا يزال هناك تدمير متعمد للكتب في عالمنا. وسواء كان الكتاب المدمر ألواحاً سومرية أو مخطوطات إسلامية أو كتباً ماركسية أو كتباً هندوسية فإن المشكلة تكمن في الموقف العلني لهؤلاء الذين يدمرون الكتب لأنها تخالف ثقافتهم، ونعثر على مثالهم في جميع الثقافات القديمة والمعاصرة، حيث يقسم معظم البشر عالمنا إلى "نحن" و"هم"، ومن الطبيعي أن نكون "نحن" الأفضل والأجدر بالحياة فنحن من يستحق البقاء وسوانا لهم الجحيم. ويتطابق هذا المعيار في إلغاء الآخر، تمارس الرقابة والشوفينية والعنصرية والطائفية الإنكار الدائم لحقوق وثقافات الآخرين.

عندما مات انتوني كومستوك سنة 1915 انزاح كابوس الربع عن الكتاب وأصحاب

تراكمية ولا توجد من فراغ؛ جوزيف غوبلز نعرفه جميعاً كارهاً خطيراً للثقافة والكتب وهو الذي نظم في 1933 المحرقة النازية الكبرى للكتب في ساحات برلين، وفي 1939 قام مسؤولو مكتبة سانت لويس العامة في الولايات المتحدة بمنع كتاب "عناقيد الغضب" لجون شتاينيك وأحرقوا نسخته علانية أمام الجماهير(....)، وحتى لحظتنا هذه لا يزال التدمير المتعمد للكتب يطغى على جميع الأحداث الخسيسة في عالمنا. وسواء كان الكتاب المدمر ألواحاً سومرية أو مخطوطات إسلامية أو كتباً ماركسية أو كتباً هندوسية فإن المشكلة تكمن في الموقف العلني لهؤلاء الذين يدمرون الكتب لأنها تخالف ثقافتهم، ونعثر على مثالهم في جميع الثقافات القديمة والمعاصرة، حيث يقسم معظم البشر عالمنا إلى "نحن" و"هم"، ومن الطبيعي أن نكون "نحن" الأفضل والأجدر بالحياة فنحن من يستحق البقاء وسوانا لهم الجحيم. ويتطابق هذا المعيار في إلغاء الآخر، تمارس الرقابة والشوفينية والعنصرية والطائفية الإنكار الدائم لحقوق وثقافات الآخرين.

عندما مات انتوني كومستوك سنة 1915 انزاح كابوس الربع عن الكتاب وأصحاب

لطيفة الديلمي  
كاتبة عراقية



في القرن الخامس قبل الميلاد قاضى الأثينيون الديمقراطيون المتصوف بروتاغوراس بتهمة الإلحاد وأحرقوا كتابه "عن الآلهة" في محرقة عامة. وحسب رواية ديوجينيس ليرتيوس كاتب سيرة أفلاطون، الذي أوصى بإقصاء الشعراء من جمهوريته الفاضلة. وحاول إحراق كتب ديموقريطوس ثم قام بحرق قصائده هو عندما التقى سقراط. ولم يتردد شخص متسامح مثل ديفد هيوم الفيلسوف البريطاني في أن يطالب بمنع وحظر جميع كتب الميتافيزيقا. وفي سنة 1910 نشر المستقبليون بياناً دعوا فيه إلى تدمير جميع المكتبات وفتون الماضي وتراث الأماص.

وفي 1967 أحرق الشعراء الكولومبيون من جماعة ناديسنا رواية ماريا لجورج ايزاك وأعلنوا ضرورة تدمير الماضي الأدبي للأمة، كيف لشعراء أن يفعلوا ذلك؟ كيف لمتقنين أن يصدروا حكم الإعدام على رأي في كتاب وهم يعلمون أن الثقافة

### باختصار

انتظم بالعاصمة السودانية الخرطوم الاجتماع الثاني لممثلي الدول العربية لبحث سبل تأسيس البوابة الإلكترونية للتراث الثقافي في الدول العربية.

كزمت الكويت مكتبة الإسكندرية بمصر لـ"دورها الرائد في الثقافة العربية". وسلم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي والوزير المكلف بالإعلام، محمد عبدالله الصباح، درع التكريم لخالد عذب، رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية.

تم إصدار تقرير عن "البعثة الأثرية السعودية الإيطالية والفرنسية في دومة الجندل" التي تمت خلال الموسم الثاني عام 1432هـ-2011م وصدر التقرير في شكل كتاب باللغة الإنكليزية ويتناول أعمال المسح والتنقيبات الأثرية في موقع واحة دومة الجندل في منطقة الجوف.

لإرساله المحرر  
culture@alarab.co.uk